إيجاد نظام سياسي راشد

الكاتب : أبو بصير الطرطوسي

التاريخ : 19 إبريل 2016 م

المشاهدات : 7774

يجب العمل على إيجاد نظام سياسي راشد مستقل، واضح المعالم والآليات على جميع العاملين من أجل الإسلام، ومستقبل سوريا، من حركات، وأحزاب، وجماعات جهادية وغيرها، أن يتواطؤا ـ على وجه السرعة ـ على إيجاد نظام سياسي راشد، واضح المعالم، والآليات، يراعي فقه الممكن، ويكون قابلاً للحياة والوجود والتعاطي الإيجابي في بيئته، ومع محيطه، يُحافظ على الثوابت، والمقاصد العامة للشريعة الإسلامية، فإن لم يفعلوا ذلك، ولم ينجحوا في إيجاد هذا النظام، فإن الشعوب لا تقبل الفراغ، ولا أن تعيش الفراغ، ولا أن تقاد إلى فراغ دائم ومجهول، والمستقبل حينئذ قد يؤول إلى أحد مسارين:

أولهما علماني استئصالي حاقد، يعيد في سوريا سيرة طواغيت آل الأسد المجرمين، قد أعد عدته منذ زمن، وهذا مسار له أعوانه وحلفاؤه من دول الإقليم، وغيرها.

أما المسار الآخر فهو الفوضى والتوحش، والهدم المستمر؛ الذي لا يعقبه عمران، ولا تأسيس راشد لدولة راشدة، تنعكس آثاره السلبية على الإسلام أكثر مما تنعكس على الشعوب.

يقود هذا المسار الغلاة المتشددون المتنطعون، الذين لا يأبهون لعمران، ولا لتأسيس المؤسسات التي بها تنهض الأمم

والدول، والملام حينئذ هم جميع العاملين من أجل الإسلام من أهل الوسط، والاعتدال، على اختلاف مسمياتهم، ولات حين مندم.

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: